IUG Journal of Humanities Research
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-3179
P-ISSN: 2410-3160
IUGJHR
Vol 31, No 4, 2023, pp 1 -26

Received on (23-11-2022) Accepted on (29-05-2022)
https://doi.org/10.33976/IUGJHR.31.4/2023/1

Al-Murads Objection terms in His Book Al-Jana – Al-Dani FI Horof Al-Maany

Prof. Mahmoud Mohmmed AL- Amoudi[*1], Dr. Khader Abdulrahman Al-Astal [*2]
Faculty of Arts, Islamic University of Gaza [*1], Asst. Prof AT the University College of Science and Technology [*2]
[*]Corresponding Author: mamoudi@iugaza.edu.ps

Abstract:
The objective of this study is to trace the 'objection' words of Al-Muradi (749 AH) in his book "Al-Jana Al-Dani fi Huruf Al-Ma'ani", and balancing them with the grammatical expressions of objection among grammarians.
The study collected the words of objection in the above book, and made a statistical study for them, followed by a descriptive and analytical study of some issues, with reference to the grammarians' opinions on them, after the introduction that included a brief biography of the author.
The study revealed that he used multiplicity of 'objection' words; as it included thirteen groups. His approach was characterized by the use of explicit words in judging grammatical opinions, while conforming with the good manners of the objection. The study also showed the grammatical doctrine of Al-Muradi, and the importance of oral hearing to him in responding to his opponents, yet he didn't not depend on the uncommon oral hearing and considered it abnormal.
Keywords: expressions, objection, Al-Muradi, Al-Jana Al-Dani, Huruf Al-Ma'ani

ألفاظ الاعتراض عند المرادي في كتابه "الجنى الداني في حروف المعاني"

أ.د. محمود محمد العامودي [1]، د. خضر عبد الرحمن الأسطل [2]
الجامعة الإسلامية-غزة [1]، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا - خانيونس [2]

الملخص:
تهدف الدراسة إلى استقصاء ألفاظ الاعتراض عند المرادي (ت749ه) في كتابه "الجنى الداني في حروف المعاني، وموازنتها بألفاظ الاعتراض عند النحاة.
جمعت الدراسة ألفاظ الاعتراض في الكتاب، وقدمت دراسة إحصائية لها، تبعتها دراسة وصفية تحليلية لبعض المسائل، مع استعراض آراء النحاة فيها، بعد التمهيد بترجمة موجزة عن المؤلف.
وكشفت الدراسة عن تعدد ألفاظ الاعتراض التي استخدمها؛ إذ ضمت ثلاث عشرة مجموعة، اتسم منهجه خلالها باستخدام ألفاظ صريحة في الحكم على الآراء النحوية، مع الالتزام بأدب الاعتراض. كما بينت الدراسة المذهب النحوي للمرادي، وأهمية السماع عنده في الرد على مخالفيه، كما أنه لا يعتمد على السماع القليل ويعده شاذا.

كلمات مفتاحية: ألفاظ، الاعتراض، المرادي، الجنى الداني، حروف المعاني.

IUG Journal of Humanities Research (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

المرادي

تعريف بالمؤلف[1]:

هو الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي أبو محمد بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادي، الشهير بِابْن أم قَاسم، لامرأة تبنته، تدعى أم قَاسم، كَانَت من بَيت السُّلْطَان. ولد بمصر، وشهرته وإقامته بالمغرب، ولعل من أهم شيوخه في اللغة أبا حيان. توفي سنة 749هـ.

أسئلة الدراسة:

يحاول البحث أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

1- ما هي الألفاظ التي استخدمها المرادي في اعتراضاته؟

2- ما وزن كل لفظ بالنسبة للألفاظ المستخدمة في الاعتراض عند المرادي؟

3- هل كانت ألفاظ الاعتراض عند المرادي كألفاظ بعض العلماء؟

4- هل كان يقدم القياس أم السماع؟

5- هل كان المرادي يتبع البصرة أم الكوفة في اعتراضاته؟

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يصف ألفاظ الاعتراض كما هي وبشكل إحصائي، ثم يحلل أقوال العلماء في المسألة، ثم يميل لرأي معين[2].

الدراسات السابقة: يتشابه البحث مع أبحاث أخرى منشورة سابقا، وهي:

1- اعتراضات المرادي النحوية على ابن مالك في كتابه "الجنى الداني في حروف المعاني". رسالة دكتوراة. عبد المنعم الخراط. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. يناير 2022م.

2- المنهج النحوي للمرادي في شواهد السماع- الجنى الداني في حروف المعاني نموذجا وتحليلا أ. د. فاطمة زاهد. جامعة القاهرة. حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا. ع23ج6. 2019م.

3- توظيف الشاهد القرأني في تأييد الأحكام النحوية وإقرارها عند المرادي في كتاب "الجنى الداني في حروف المعاني". أ. م. د. سهيلة خطاف عبد الكريم. مجلة الباحث. ع29. 2018م.

مشكلة البحث: البحث يجيب عن سؤال مركزي وهو ألفاظ الاعتراض التي استعملها المرادي في كتابه "الجنى الداني في حروف المعاني".

وصف الدراسة: سيتحدث الباحث في هذه الصفحات عن محورين أساسيين أولهما: الدراسة الإحصائية لألفاظ الاعتراض في الجنى الداني. الثاني: الدراسة الوصفية التحليلية لألفاظ الاعتراض عند المرادي، وهذا تفصيل ذلك.

1- الدراسة الإحصائية لألفاظ الاعتراض في الجنى الداني للمرادي:

الرقم	ألفاظ الاعتراض	التكرار	ألفاظه	التكرار
-1		عشر مرات	ظاهر البعد	مرة واحدة
			هذا في غاية البعد	مرة واحدة

(1) انظر ترجمته في: ابن الجزري غاية النهاية (1/ 227)، والعسقلاني، الدرر الكامنة (2/ 138)، والسيوطي، بغية الوعاة، (1/ 517)، والسيوطي، حسن المحاضرة (1/ 536)، والداودي، طبقات المفسرين، (1/ 142)، وابن القاضي، درة الحجال (1/ 241) والزركلي، الأعلام (2/ 211)، نويهض، معجم المفسرين (1/ 144).

	الاعتراض بالبعد ومشتقاته		وهذا بعيد جدا	مرة واحدة
			وهو أبعد	مرة واحدة
			ظاهر البعد	مرة واحدة
			بعيد	ثلاث مرات
			وفيه بعد	مرتان
2-	الاعتراض بالنفي	مئة وخمس وثلاثون مرة بـ (ليس، لا، غير، لم)	ليس كما قال	مرتان
			ليس كما ذكر	مرتان
3-	الاعتراض بالشذوذ	الاعتراض بـ(ليس)	وليس كذلك	ست مرات
			ليس بصحيح	أربع مرات
			ليس فيه تحقيق	مرة واحدة
			ليس بجيد	مرة واحدة
			ليس هذا القول بشيء	مرة واحدة
			ليس هذا الإشكال بشيء	مرة واحدة
			وليس هو مذهب جميعهم	مرتان
		بـ(لا) إحدى وعشرين مرة	لا تحقيق	أربع مرات
			لا يصح	عشر مرات
			لا حجة	تسع عشرة مرة
			لا يقبل	مرتان
			لا يسلم	مرة واحدة
			لا يجوز	إحدى وثلاثون مرة
		بـ(غير) خمس مرات	لا تكون	ثمان وعشرون مرة
			ولا يسرع	مرة واحدة
		بـ(لم) أربع عشرة مرة	غير صحيح	خمس مرات
			لم يثبت	أربع عشرة مرة
		أربع عشرة مرة	شاذ	ثلاث عشرة مرة

			شذّا في ذلك	مرة واحدة
-4	الاعتراض بالزعم ومشتقاته	أربع وأربعون مرة	زعم	اثنتان وأربعون مرة
			لزاعمه	مرة واحدة
			وهما زعمان ضعيفان	مرة واحدة
-5	الاعتراض بـ(خلافا لـ)	إحدى وثلاثون مرة	خلافا لـ	إحدى وثلاثون مرة
-6	الاعتراض بالضعف ومشتقاته	أربع وعشرون مرة	ضعيف	إحدى وعشرين مرة
			ضعفة النحويين (أي: ضعفاء النحويين)	مرة واحدة
			ضعيفان	مرة واحدة
			ظاهر الضعف	مرة واحدة
-7	الاعتراض بالفساد ومشتقاته	خمس عشرة مرة	فاسد	اثنتا عشرة مرة
			فساد	مرة واحدة
			ظاهر الفساد	مرة واحدة
			ولا يخفى فساده	مرة واحدة

-8	الاعتراض بـ (فيه نظر)، وفي هذا بحث، ومرادفه	عشر مرات	فيه نظر	ثماني مرات
			وفي هذا بحث	مرة واحدة
			وفي هذا الموضع بحث	مرة واحدة
-9	الاعتراض بالوهم ومشتقاته	ثلاث مرات	فأوهم كلامه	مرة واحدة
			وهو وَهْمٌ	مرتان
-10	الاعتراض بغريب ومشتقاته	تسع مرات	وهذا تخريج غريب	مرة واحدة
			تخرج غريب	مرة واحدة
			هذا قسم غريب	مرة واحدة
			وهو غريب	مرة واحدة
			من أغرب	مرة واحدة

			هو معنى غريب	مرتان
			هو قول غريب	مرة واحدة
			وغرابة القول بحرفيتها	مرة واحدة
11-	الاعتراض بالبطلان ومشتقاته	مرتان	بطلان	مرة واحدة
			باطل	مرة واحدة
12-	الاعتراض بالتكلف ومشتقاته	ثلاث مرات	فيه تكلف	مرة واحدة
			وهذا تكلف	مرة واحدة
			تكلفات واهية	مرة واحدة
13-	ألفاظ أخرى في الاعتراض	سبع مرات	ادعاء	مرتان
			العكس أقرب	مرة واحدة
			السماع المتقدم يرد عليهم	مرة واحدة
			تعسف	مرة واحدة
			مردود بالآية	مرة واحدة
			تخليط	مرة واحدة

2- الدراسة الوصفية التحليلية لألفاظ الاعتراض في الجنى الداني للمرادي:

أولًا: البعد ومشتقاته:

البعيد اصطلاحاً[1]: يمكن أن يُصاغ من كلام سيبويه تعريف مفاده: هو ما لا يستعمله ناس كثير من العرب، ولا يَقْبل هذا كلُ أحد.

استخدم المرادي مادة (بَعُدَ) للاعتراض على النحاة في عشرة مواضع[2]، بصيغ مختلفة؛ إذ استخدم (ظاهر البعد) في موضع واحد، وكذلك (هذا في غاية البعد) و(هذا بعيد جدًا)، و(وهو أبعد) و(ظاهر البعد). أما (بعيد) ففي ثلاثة مواضع، و(فيه بُعْد) في موضعين، ومن الأمثلة على ذلك:

1- هل باء التعدية تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل دوما؟

من المعلوم أن الباء تفيد مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل، وذلك نحو قول الله -عز وجل-﴿ **فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ** ﴾، [يوسف: 15]، فالباء تفيد المصاحبة، بمعنى أن إخوة يوسف اصطحبوه معهم[3]. إلا أن المبرد والسهيلي جعلا هذا المعنى دائما، فخالفهما المرادي، فقال[4]: "وذهب المبرد والسهيلي إلى أن باء التعدية تقتضي مصاحبة الفاعل للمفعول في الفعل، بخلاف الهمزة. قال

([1]) انظر: سيبويه، الكتاب (2/ 411)، وناظر الجيش، تمهيد القواعد (9/ 4544).

([2]) الصيغ والمواضع: ظاهر البعد (ص38)، وفي غاية البعد (ص381)، وهذا بعيد جدًا (ص487)، وهو أبعد (ص491) وظاهر البعد (ص517)، وبعيد (ص93؛345؛586)، وفيه بعد (ص187؛491).

([3]) الرازي، مفاتيح الغيب (2/ 314).

([4]) المرادي، الجنى الداني (ص: 38).

السهيلي: إذا قلت: قعدت به، فلا بد من مشاركة، ولو باليد. ورُد عليهما بقوله تعالى: ﴿ **ذهب الله بنورهم** ﴾،[الْبَقَرَة: 17]؛ لأن الله- تعالى- لا يوصف بالذهاب مع النور. وأجيب بأنه يجوز أن يكون -تعالى- وصف نفسه بالذهاب، على معنى يليق به، كما وصف نفسه بالمجيء، في قوله: ﴿ **وَجَاءَ رَبُّكَ** ﴾،[الْفجر: 22]، وهذا ﴿ **ظاهر البعد**﴾.

التوضيح والتحليل: علق المرادي على المعنى الذي ذهب إليه الرادون على المبرد والسهيلي بأنه ظاهر البعد، ووافق ابنُ هشام المرادي[1] والشيخ خالد الأزهري[2] والسيوطي[3] والصبان[4].

وخلاصة المسألة أن الباء ليست للمصاحبة دائما، كما أن المرادي اعترض بـ (ظاهر البعد)، وكانت اعتراضات النحاة المشار إليهم سابقا بـ (مردود، زعما، وادعى)[5]، وهي ألفاظ متقاربة في الدلالة.

ثانيا: الاعتراض بالنفي

النفي اصطلاحاً[6]: "هو ما لا ينجزم بـ (لا)، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل. وهو[7]: طريقة من طرائق الاعتراض عند النحاة؛ وهي من أشهر وسائل النحاة في التعبير عن المنكر والمردود.

استخدمه المرادي في الاعتراض على آراء كثيرة، حيث أحصى الباحث وروده في مئة وخمسة وثلاثين موضعاً، بأدوات عدة، فقد وورد الاعتراض بالنفي بـ (ليس) في واحد وعشرين موضعاً، بتسع صيغ[8]، و(لا) في خمسة وتسعين موضعاً، بثماني صيغ[9]، أما (غير) فقد جاء الاعتراض به في خمسة مواضع [10]، وكان الاعتراض بالنفي بـ (لم) في أربع عشر موضعا[11]، ومن ذلك:

2- هل من معاني اللام: الفاء؟

([1]) ابن هشام، مغني اللبيب (ص: 138).

([2]) الأزهري، شرح التصريح على التوضيح (1/ 646).

([3]) السيوطي، همع الهوامع (3/ 12).

([4]) الصبان، حاشية (2/ 130)

(5) انظر هذه الألفاظ في: ابن هشام، مغني اللبيب (ص: 138)، والأزهري، شرح التصريح على التوضيح (1/ 646)، والسيوطي، همع الهوامع (3/ 12)، والصبان، حاشية (2/ 130).

([6]) الجرجاني، التعريفات (ص: 245).

([7]) الحميداوي، الأحكام التقويمية في النحو العربي (ص189).

([8]) الصيغ والمواضع: "ليس كما قال" (ص20؛449)، و "ليس كما ذكر" (ص28؛77)، وليس الأمر كما ذكر(484)، و"ليس كذلك" (ص37؛57؛104؛327؛329؛469)، و"ليس بصحيح" (ص215؛217؛237؛307؛426)، و"ليس فيه تحقيق" (ص97)، و"ليس بجيد" (ص153)، و"ليس هذا القول بشيء" (ص192)، وهذا ليس بشيء(ص225)، و"ليس هذا الإشكال بشيء" (ص403)، "وليس هو مذهب جميعهم" (ص318؛338).

(9) الصيغ والمواضع: "لا تحقيق" (ص46؛214)، و"لا يصح" (ص20؛46؛154؛309؛432؛487؛495؛509؛511؛557)، و"لا حجة فيه، فيهما"(ص56؛71؛123؛154؛191؛223؛262؛286؛287؛314؛435؛479؛492؛509؛519؛544؛555؛611؛620)، و" لا يقبل" (ص150؛363)، و "لا يسلم" (ص193)، و " ولا يجوز" (ص39؛49؛67؛69؛112؛118؛159؛226؛240؛244؛263؛264؛268؛323؛331؛394؛419؛426؛451؛454؛471؛493؛512؛515؛51 8؛524؛550؛553؛591؛600؛604)، و"لا تكون" (ص78؛81؛187؛189؛190؛220؛226؛227؛239؛262؛225؛271؛285؛315؛360؛371؛373؛437؛473؛475؛482؛491؛531؛539؛ 551؛587؛589؛617)، و " ألّا يتسرع" (ص443).

([10]) بصيغة: " غير صحيح" (63؛136؛159؛171؛273).

([11]) بصيغة: " لم يثبت" (ص84؛85؛155؛168؛213؛245؛264؛315؛321؛389؛476؛498؛570؛601).

يقول المرادي[1]: "اللام التي بمعنى الفاء. ذكر ذلك قوم، وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿ **فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً** ﴾، وقوله تعالى: ﴿ **رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ** ﴾ أي: (فكان لهم)، و(فضَلُّوا). وقول الشاعر[2]:

لِنَا هَضَبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا المُستَجِيرُ لِيُعْصَمَا

أي: فيعصما. **ولا حجة لهم في شيء من ذلك**، لأن اللام في الآيتين لام الصيرورة، وقد تقدم ذكرها، وفي البيت لام كي".

التوضـــيح والتحليل: اعترض المرادي على من جعل اللام بمعنى الفاء، ورأى أن من قال بذلك لا حجة له. وممن جعلها بمعنى الفاء الفراهيدي، يقول[3]: "وَاللَّام الَّتِي فِي مَوضِع الْفَاء، قَوْلهم: أَحْسَنتَ إِلَى زيد ليكفرَ نِعْمَتك، أَي: فَكفر نِعْمَتك".

ولكن من خلال تتبع أقوال العلماء في هذه المســألة؛ تجدهم قد أغفلوا أن تكون اللام بمعنى الفاء، وغالبيتهم مجمعون على أنها للصـــيرورة أو المآل أو العاقبة، وكلها مترادفات، ومن هؤلاء العلماء الزجاجي[4]، وأبو علي الفارســـي[5]، والرماني[6]، وابن الأثير[7]، وأبو حيان الأندلسي[8]، وغيرهم كثير.

وخلاصــة المسـألة أن المرادي يرى أن اللام لا تكون بمعنى الفاء، وهذا الرأي عليه الزجاجي والفارســي والرماني وأبو حيان الأندلسي، وهذا ما يميل إليه الباحث.

ثالثًا: الاعتراض بالشذوذ ومشتقاته:

الشذوذ اصطلاحا[9]: "الشاذ: الذي لا يُحمل عليه، ولا يجوز رد غيره إليه". يعني أن الشذوذ مخالف للقاعدة أو القياس.

استخدم المرادي مصطلح (الشذوذ) للدلالة على الاعتراض، وذلك في أربعة عشر موضعا، وبصيغتين[10]، ومثال ذلك:

3- دخول (تاء) القسم على (رب الكعبة) و(حياتك) و(الرحمن)

يقول المرادي[11]: "فأما تاء القســم: فهي من حروف الجر، ولا تدخل إلا على اســم الله نحو: ﴿ **تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُـفَ** ﴾ [يوسف:85]، وحكى الأخفش: (دخولها على الرَّب؛ قالوا: ترب الكعبة. وخص بعضهم دخولها على الرَّب، بأن يضاف إلى الكعبة. وليس كذلك؛ لأنه قد جاء عنهم: تربي. وحكى بعضهم أنهم قالوا: (تالرحمن، وتحياتِك)[12]، وذلك شاذ".

التوضيح والتحليل: اعترض المرادي بلفظ "وهو شاذ". أما اعتراضات بعض النحاة، فمنها: قول السيرافي عن تاء القسم[13]: " يعني: أن "(التاء) لا تدخل إلا في قولك: تالله. لا تقول: تالرحمن". وهذا اعتراض بالنفي.

([1]) المرادي، الجنى الداني (ص: 123).

([2]) البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد، في: السيرافي، شرح كتاب سيبويه (1/ 248)، والرماني، شرح كتاب سيبويه (ص: 874)، وابن مضاء، الرد على النحاة (ص: 119)، وابن مالك، شرح التسهيل (4/ 46)، وناظر الجيش، تمهيد القواعد (8/ 4242)، وهو بلا نسبة في: المبرد، المقتضب (2/ 24).

([3]) الفراهيدي، الجمل في النحو (ص: 275).

([4]) الزجاجي، اللامات (ص: 119).

([5]) الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه (2/ 240).

([6]) الرماني، منازل الحروف (ص: 22).

([7]) ابن الأثير، البديع في علم العربية (1/ 242).

([8]) أبو حيان، ارتشاف الضرب (4/ 1660).

([9]) السيوطي، الاقتراح (ص: 74).

([10]) الصيغ والمواضع: " شاذ" (ص57؛143؛149؛182؛326؛348؛362؛383؛458؛460؛469؛498؛585) و"شذا في ذلك" (ص538).

*ما بين قوسين هلاليين من كلام الأخفش.

([11]) المرادي، الجنى الداني (ص: 57).

(12) ما بين القوسين الهلاليين من كلام الأخفش.

([13]) السيرافي، شرح كتاب سيبويه (1/ 327).

وقال ابن الأنباري[1]: "ولا يقال: (تالرحمن) ولا (تالرحيم)، وكما أن ما حكاه أبو الحسن الأخفش من قوله: (تَرَبِّي) لا يدل على جوازه؛ لشذوذه وقلته". ووافق ابن يعيش[2] ابن الأنباري في القول بالشذوذ، وكذلك أبو حيان الأندلسي[3] وزاد[4]: "وذلك قليل جداً".

ومما سبق تبين شذوذ السماع الذي نقله الأخفش في الألفاظ السابقة؛ لقلتها على ألسنة العرب، وهذا يبين تأثر هؤلاء العلماء –ومنهم المرادي– بالمنهج البصري الذي يعتمد على الكثرة الكاثرة في السماع، ويعتبر القليل شاذا لا يقاس عليه.

رابعا: الاعتراض بالزعم ومشتقاته:

الزعم اصطلاحا[5]: "هو القول بلا دليل".

استخدم المرادي الفعل (زعم) ومشتقاته أربعا وأربعين مرة، وبثلاث صيغ، إذ استخدم الفعل (زعم) اثنتين وأربعين مرة[6]، أو (لزاعمه) مرة[7]، و(وهما زعمان ضعيفان) مرة[8]، وهذان مثالان على ذلك:

4- هل التاء في (تلآنَ) بدل من أل التعريف في (الآن)؟

يقول المرادي[9]: "قلت: وقد ورد دخول التاء على الأحيان في قول ابن عمر: اذهب بها تَلآنَ إلى أصحابك[10] ... وزعم بعض النحويين أن التاء في (تلآن) بدل من ألف الوصل. وهو زعم لا يصح".

التوضيح والتحليل: اعترض المرادي على من قال بأن التاء بدل من أل التعريف بلفظ (وهو زعم لا يصح)، وبالرجوع لهذه المسألة عند بعض العلماء؛ تجد الآتي:

يرى الفراهيدي[11] أن التَّاء تكون بَدَلا من الْألف، فِي بعض اللُّغَات، يَقُولُونَ تلآنَ آتِيك، أَي الْآن آتِيك. ورأى ابن عصفور[12] وأبو عبيد القاسم بن سلام[13] أنها زائدة، ولم يقولا بأنها بدل أل التعريف، وهو في هذا يتبع ابن عصفور، وهو أحد أعلام المدرسة الأندلسية. ومن خلال ما سبق يتضح أن (التاء) ليست بدلا من أل التعريف؛ بل زائدة؛ لذا عبر المرادي بأن هذا الزعم لم يصح.

خامسا: الاعتراض بـ (خلافا لـ):

([1]) ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف (1/ 328).

([2]) ابن يعيش، شرح المفصل (4/ 492).

([3]) أبو حيان، ارتشاف الضرب (4/ 1717).

([4]) أبو حيان، التذييل والتكميل (11/ 159).

([5]) الجرجاني، التعريفات (ص: 114).

([6])المواضع:(ص61؛70؛71؛75؛80؛90؛113؛206؛229؛232؛243؛266؛280؛286؛294؛296؛330؛306؛323؛324؛330؛331؛343؛345؛ 349؛394؛427؛442؛444؛473؛487؛494؛496؛506؛550؛567؛592؛594؛605؛607؛608؛611).

([7]) المواضع: (ص376).

([8]) الموضع: (ص300).

([9]) المرادي، الجنى الداني (ص: 486).

([10]) انظر العبارة في: الثعلبي، الكشف والبيان (8/ 177)، والبغوي، معالم التنزيل (4/ 53)، وابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف (1/ 110)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن (15/ 149).

([11]) الفراهيدي، الجمل في النحو (ص: 297).

([12]) ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف (ص: 182).

([13]) ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف (1/ 108).

الخلاف اصطلاحا[1]: "منازعة تجري بين المتعارضين؛ لتحقيق حقٍّ؛ أو لإبطال باطل".

استخدم المرادي صيغة الاعتراض (خلافا لـ) في واحد وثلاثين موضعا[2]، ومن الأمثلة على ذلك:

5- **الاسم المرفوع بعد (لولا)**

وضـــح المرادي أن الحروف العاملة قســـمان: أولهما، ما يعمل عملا واحدا فقط، والثاني يعمل عملين، ثم يبين أنواع النوع الأول فيقول[3]: فالأول إما ناصب فقط، كنواصب الفعل، و(إلا) في الاستثناء، و(واو مع) عند من يراهما عاملين. وإما جار فقط، وهو حروف الجر. وإما جازم فقط، وهو حروف الجزم. **وليس في الكلام حرف يعمل الرفع فقط، خلافاً للفراء** في قوله: إن لولا ترفع الاسم الذي يليها، في نحو: لولا زيد لأكرمتك. ومذهب البصريين أن الاسم بعدها مرفوع بالابتداء".

التوضيح والتحليل: اعترض المرادي على الفراء بقوله: خلافا للفراء، ولاستيضاح رأي بعض العلماء في هذه المسألة؛ يمكنك أن تقرأ هذه الأسطر.

رأى سيبويه[4] أن الاسم المرفوع بعد (لولا) مرفوع بالابتداء، ووافقه المبرد[5]، واعترض ابن يعيش على رأي الكوفيين ووصفه بالضـعف[6]، واعترض ابن مالك[7] بصـيغة (خلافا للكوفيين)، وهي الصـيغة نفسـها التي اسـتخدمها المرادي، ويضـيف ابن مالك معترضـا بصـيغة (مردود)، يقول[8]: "وروي عن الفراء أن (لولا) الامتناعية هي الرافعة للاسـم بعدها. وروى غيره من الكوفيين أنه مرفوع بفعل مضمر. والقولان مردودان، لأنهما مستلزمان ما لا نظير له؛ إذ ليس في الكلام حرف يرفع ولا ينصب".

وخلاصـة القول في هذه المسألة أن المرادي يرى أنه لا يوجد حرف يعمل الرفع فقط، وبهذا يكون سبب الرفع الابتداء، وهو بهذا يوافق ســـيبويه والمبرد وابن يعيش وابن مالك وخالف الفراء والكوفيين، كما أن ألفاظ الاعتراض عند المرادي قريبة من ألفاظ النحاة، بل إن ابن مالك كان أقسى منه في الاعتراض، إذ وصف هذا الرأي بأنه مردود، ولكن كلاهما لم يخرج عن أدب الاعتراض.

سادسا: الاعتراض بالضعف ومشتقاته:

الضـعيف اصـطلاحاً[9]: ما يكون في ثبوته كلام، كـــ(قُرطاس) -بضـم القاف- في: (قِرطاس) بكسرها". وعرفه السيوطي بقوله[10]: "الضـــعيفُ: ما انحطَّ عن دَرجة الفصـــيح. ويلاحظ أن بين التعريفين تقاربا في المعنى، فالأول يفيد احتمالية الثبوت، والثاني يفيد أنه أقل من الصحيح.

([1]) الجرجاني، التعريفات (ص: 101).

([2])المواضع:(ص27؛49؛61؛112؛128؛132؛145؛161؛170؛173؛190؛218؛221؛223؛261؛270؛284؛330؛376؛393؛394؛408؛420؛5 23؛550؛552؛556؛586؛592؛619؛620).

([3]) المرادي، الجنى الداني (ص: 27).

([4]) سيبويه، الكتاب (2/ 129).

([5]) المبرد، المقتضب (3/ 76).

([6]) ابن يعيش، شرح المفصل (1/ 242).

([7]) ابن مالك، شرح التسهيل (1/ 283).

([8]) ابن مالك، شرح التسهيل لابن مالك (1/ 283).

([9]) الجرجاني، التعريفات (ص: 138)

([10]) السيوطي، المزهر (1/ 169).

استخدم المرادي أربع صيغ في الاعتراض بـــ (الضعف)، في أربع وعشرين موضعا، وهي: صيغة (ضعيف) في واحد وعشرين موضعا[1]، وصيغة (ضعفة النحويين) في موضع واحد[2]، وصيغة (ضعيفان) مرة[3]، وصيغة (ظاهر الضعف) في موطن واحد[4] كذلك. وهذان مثالان على ذلك:

6- واو الثمانية

يقول المرادي[5]: "واو الثمانية: ذهب قوم إلى إثبات هذه الواو، منهم ابن خالويه، والحريري، وجماعة **من ضعفة النحويين.** قالوا: من خصائص كلام العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد، فيقولون: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، إشعاراً بأن السبعة عندهم عدد كامل. واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ **التَّائِبُونَ، العَابِدُونَ، الحَامِدُونَ، السَّائِحُونَ، الرَّاكِعُونَ، السَّاجِدُونَ، الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّاهُونَ عَنِ المُنْكَرِ** ﴾ [التوبة:112]، وبقوله تعالى: ﴿ **وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ** ﴾ [الكهف:22]، وبقوله تعالى: ﴿ **ثيبات وأبكاراً**﴾ [التحريم:5]، وبقوله تعالى: ﴿ **حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا**﴾ [الزمر : 73] ". قالوا: ألحقت الواو؛ لأن أبواب الجنة ثمانية، ولما ذكر جهنم قال: فتحت -لا واو-؛ لأن أبوابها سبعة.

وذهب المحققون إلى أن الواو في ذلك إما عاطفة، وإما واو الحال. ولم يثبتوا واو الثمانية. وأنكر الفارسي واو الثمانية؛ لما ذكرها ابن خالويه في باب المناظرة".

التوضيح والتحليل: اعترض المرادي على القائلين بـــ (واو) الثمانية، ووصفهم بضعفة النحويين، ووافقه ابن هشام[6] في الاعتراض باللفظ ذاته، ثم تجد ابن هشام يزيد في الاعتراض، فيقول[7]: "وأبلغ من هَذِه الْمقَالة فِي الْفساد، قَول من أثبت وَاو الثَّمَانِية". واعترض صلاح الدين العلائي بقوله[8]: "ذكر جمَاعَة أَن (الْوَاو) ... وَاو الثَّمَانِية ... **وَهُوَ قَول لَا دَلِيل لَهُ، وَلَا أصل لَهُ، وأعجب من ذَلِك** أَنهم قَالُوا فِي قَوْله تَعَالَى: ﴿ **حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابهَا** ﴾ [الزمر:73] إِنَّهَا وَاو الثَّمَانِية؛ لِأَن الْجنَّة كلهَا ثَمَانِيَة أَبْوَاب، **وَهُوَ تخيل عَجِيب**". وكان اعتراض الشيخ خالد الأزهري قويا مدويا حينما قال[9]: " **وَهَذَا القَوْل لَا يرضاه نحوي**؛ لِأَنَّهُ لَا يتَعَلَّق بِهِ حكم إعرابي، وَلَا سر معنوي". وخلاصة القول في المسألة السابقة أن القول بواو الثمانية ضعيف. ولعلك تلاحظ أن المرادي ينأى عن الاستخدام في اعتراضاته بألفاظ خشنة؛ مما يدلل على الأدب الجم الذي امتاز به المرادي.

سابعا: الاعتراض بالفساد ومشتقاته:

الفساد اصطلاحا: يقول الجرجاني[10]: وهو مرادف للبطلان عند الشافعي، وقسم ثالث مباين للصحة والبطلان عندنا". وقد ذكره الحميداوي ضمن الأحكام النحوية المردودة ردّاً قطعيّا[11].

([1])المواضع:(ص77؛86؛93؛111؛155؛171؛176؛192؛271؛272؛291؛300؛345؛352؛380؛514؛521؛538؛552؛585؛601).

([2]) الموضع: (ص167).

([3]) الموضع: (ص300).

([4]) الموضع: (ص560).

([5]) المرادي، الجنى الداني (ص: 167؛168).

([6]) ابن هشام، مغني اللبيب (ص: 474).

([7]) ابن هشام، مغني اللبيب (ص859).

([8]) العلائي، الفصول المفيدة في الواو المزيدة (ص142).

([9]) الأزهري، موصل الطلاب (ص: 146).

([10]) الجرجاني، التعريفات (ص: 166).

([11]) الحميداوي، الأحكام التقويمية في النحو العربي (ص210).

استخدم المرادي أربع صيغ في الاعتراض بـ(الفساد) ومشتقاته، في خمسة عشر موضعا، وهي: صيغة (فاسد) في اثنا عشر موضعا[1]، و(فساد) في موضع[2]، و(ظاهر الفساد) في موضع[3]، و(لا يخفى فساده) في موضع[4] كذلك، وهذا مثال على ذلك:

7- **(ما خلا) هل (ما) زائدة، وتكون (ما خلا) حرف جر؟**

يقول المرادي[5]: "وتتعين فعليتها بعد (ما) المصدرية، نحو: قام القوم ما خلا زيداً. فـ(خلا) هنا فعل، لأن (ما) المصدرية لا توصل بحرف الجر، وإنما توصل بالفعل. وذهب الجرمي والكسائي والفارسي ... إلى إجازة الجر بها ... فإنْ كان ذلك قياساً منه **فهو فاسد**؛ لأن (ما) لا تكون زائدة أول الكلام؛ لأنها ضد الاعتناء الذي قدمت له. **وإن كان يحكى ذلك عن العرب، فهو من الشذوذ، بحيث لا يقاس عليه**".

التوضيح والتحليل: أجاز الجرمي والكسائي والفارسي الجر بـ (ما عدا)، وخالفهم المرادي، وسيقف الباحث على رأي بعض العلماء، ومنهم: الزمخشري، يقول[6]: " وبعضهم يجر بـ(خلا)، وقيل: بهما، ولم يورد هذا القول سيبويه ولا المبرد". إذن اعتراض الزمخشري مبني على عدم وجود هذا الجر عند سيبويه. أما ابن الأثير[7] فقد أشار إلى الجر بـ (ما عدا) بصيغة المبني للمجهول للدلالة على ضعف هذا الرأي، فقال: "وقد حُكي الجرّ مع (ما خلا) على أنّ (ما) زائدة". ويرى العكبري بأنها أفعال[8]، وكذلك أبو حيان، يقول[9]: "قال بعض أصحابنا: النصب هو الكثير الشائع، والجرمي يخفض، فإن كان ذلك منه قياسًا فهو فاسد؛ لأنه ليس من مواضع زيادتها، وإن كان حُكِيَ ذلك؛ فهو شذوذ". واستخدم الألفاظ نفسها ابن هشام[10].

ومن خلال النص السابق؛ تجد أن ألفاظ الاعتراض التي أوردها أبو حيان، هي نفسها التي استخدمها المرادي فيما بعد، وأنه نقلها عنه نقلا. كما يتضح أن المرادي يتبع سيبويه والمبرد، وهما من أعلام مدرسة البصرة، كما يظهر واضحا رفضه السماع القليل في تأصيل القواعد النحوية، وهذا معلم أصيل من معالم المدرسة البصرية، وهو بهذا يختار المنهج البصري.

ثامنا: الاعتراض بـ (وفيه نظر) ومرادفه:

النظر واصطلاحا[11]: "الفكر المؤدي إلى علم أو ظن".

استخدم المرادي ثلاث صيغ في الاعتراض على بعض المسائل، في ستة عشر موضعا، أولها: (وفيه نظر، نظر) وذلك في أربعة عشر موضعا[12]، وصيغة (وفي هذا بحث) مرة[13] (وفي هذا الموضع بحث) مرة [14]، وهذا مثال على ذلك:

8- **(كأنّ) بسيطة أم مركبة؟**

([1]) المواضع: (ص89؛155؛197؛210؛229؛296؛326؛369؛437؛536؛537؛604).

([2]) الموضع: (ص274).

([3]) الموضع: (ص397).

([4]) الموضع: (ص:398).

([5]) المرادي، الجنى الداني (ص: 436).

([6]) الزمخشري، المفصل (ص: 96).

([7]) ابن الأثير، البديع في علم العربية (1/ 224).

([8]) العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب (1/ 308).

([9]) أبو حيان، التذييل والتكميل (8/ 317).

([10]) ابن هشام، مغني اللبيب (ص 179).

([11]) الحدادي، التوقيف على مهمات التعاريف (ص 326).

([12]) المواضع: (ص 140؛178؛196؛269؛319؛323؛366؛391؛500؛548؛551؛570؛589؛590).

([13]) الموضع: (ص 91).

([14]) الموضع: (ص91؛569).

يقول المرادي[1]: "وفي نسبة القول بالبساطة إلى **أكثرهم نظر**. فإن الظاهر أن الأكثر يقولون بالتركيب؛ ولعدم اشتهار القول بالبساطة، قال ابن هشام* : لا خلاف في أن (كأنّ) مركبة، من أنّ وكاف التشبيه".

ويقول في موضع آخر[2]: "ومذهب الخليل، وسيبويه، والأخفش، وجمهور البصريين، والفراء، أنها مركبة من كاف التشبيه وإنّ. فأصل الكلام عندهم: إن زيداً كالأسد. ثم قدم الكاف، اهتماماً بالتشبيه، ففتحت (إن)؛ لأن المكسورة لا يدخل عليها حرف الجر".

التوضيح والتحليل: اعترض المرادي على من قال بأن الأكثر من العلماء على أن (كأنّ) بسيطة، ورأى أن في كلامه نظرًا. وأما آراء النحاة في هذه المسألة، فهي على النحو الآتي:

رأى سيبويه بأنها مركبة، فقال[3]: "وسألت الخليل عن (كأنَّ)، فزعم أنهَّا (إنَّ)، لحقتها الكاف للتشبيه، **ولكنهَّا صارت مع إنَّ بمنزلة كلمة واحدة**". وكلمة (زعم) توحي ابتداء أنه يعارض الرأي القائل بالتركيب، ولكنه في النهاية يؤكد الرأي القائل بأنها مركبة بقوله: "ولكنهَّا صارت مع إنَّ بمنزلة كلمة واحدة". وبالتالي يمكن فهم الفعل (زعم) على أنه يرى أن معلومة الخليل بالتركيب بأنها لا دليل عليها، لكنه لا يخالفها؛ لأنه ليس لديه دليل ينقضها، فهو يقول بالتركيب مثله، لكنه متوجس لعدم وجود دليل سماعي على ذلك. وقال بالتركيب ابن السراج[4] وابن مالك[5] وشرف الدين الطيبي[6] وابن هشام[7].

ويرى أبو حيان أن الأولى عدها بسيطة، يقول[8]: "والأولى أن تكون (كأنّ) حرفًا بسيطًا وُضع للتشبيه كالكاف، وألا تكون مركبة من الكاف و(إنَّ)؛ لأن التركيب على خلاف الأصل".

وخلاصة ما سبق أن معظم العلماء رأوها مركبة، كما يتضح أنه يميل للمذهب البصري القائل بأنها مركبة، فهو يقول[9]: "ومذهب سيبويه والأخفش وجمهور البصريين أنها مركبة"، ويرد على المخالفين بقوله: وفي نسبة القول بالبساطة إلى أكثرهم نظر.

تاسعا: الاعتراض بالوهم ومشتقاته

الوهم اصطلاحاً[10]: "هو مرجوح طرفي المتردَّد فيه، وهو أضعف من الظن، وكثيراً ما يستعمل في الظن الفاسد".

استخدم المرادي صيغتين في الاعتراض على بعض المسائل، في موضعين، أولهما: (فأوهم كلامه) وذلك في موضع واحد[11]، وصيغة (وهو وَهْمٌ) مرتان[12]، وهذا مثال على ذلك:

9- هل يجوز نصب خبر (ما) الحجازية إذا كان ما بعد (إلا) موجبا، ورفع ما بعد (إلا) على محل الخبر، وذلك في نحو: "ما زيدٌ شيءٌ إلا شيءٌ لا يُعْبَأ به".

([1]) المرادي، الجنى الداني (ص 570).

- المقصود ابن هشام الخضراوي، التذييل والتكميل (5/ 12).

([2]) المرادي، الجنى الداني (ص: 568).

([3]) سيبويه، الكتاب (3/ 151).

([4]) ابن السراج، الأصول في النحو (1/ 230).

([5]) ابن مالك، شرح التسهيل (2/ 6).

([6]) الطيبي، فتوح الغيب (11/ 534).

([7]) ابن هشام، أوضح المسالك (1/ 315).

([8]) أبو حيان، التذييل والتكميل (5/ 12).

(9) المرادي، الجنى الداني (ص: 568).

([10]) الكفوي، الكليات (ص: 943)،

([11]) الموضع: (ص174).

([12]) الموضع:(ص281؛329).

يقول المرادي[1]: "ما زيد شيء إلا شيء لا يعبأ به. وفي الكتاب للصفار جواز نصب الخبر، ورفع ما بعد (إلا) على البدل من الموضع. وهو وهم".

التوضيح والتحليل: اعترض المرادي على الصفار القائل بجواز نصب خبر (ما) الحجازية، ورفع ما بعد (إلا) على البدل من الموضع، ووصف ذلك بالوهم؛ لأن الموضع منصوب في حال الإعمال، وليس مرفوعا. وأما آراء بعض العلماء في هذه المسألة؛ فهي على النحو الآتي:

يقول ابن هشام[2]: "أما (ما)، فأعملها الحجازيون، وبلغتهم جاء التنزيل، قال الله تعالى: ﴿ **مَا هَذَا بَشَرًا** ﴾ [يوسف: 31]، ﴿ **مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِم** ﴾ [المجادلة: 2]، ولإعمالهم إياها أربعة شروط".

وزاد ابن عقيل شرطين، الشرط السادس وهو المتعلق بهذه المسألة، يقول[3]: " الشرط السادس: ألا يبدل من خبرها موجب، فإن أبدل بطل عملها، نحو: **ما زَيْدٌ بشيء إلا شيء لا يعبأ به**، فـــ (بشيء) في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو (زيد)، ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبرا عن (ما)، وأجازه قوم".

والملاحظ أنه أبدل من خبرها موجب وهو (إلا شيء)، وعليه فإن عملها مبطَل، فـ (بشيء) خبر لـ (زيد)، وليس مرفوعا على الموضع؛ إذ إنّ الموضع نصب على أنها خبر (ما) العاملة عمل ليس؛ لذا عبر المرادي عن الرأي القائل بالرفع على الموضع بالوهم. ووافق ابن فرحون[4] والسيوطي ا[5] المرادي.

وخلاصة المسألة أنه لا يجوز النصب في: "**ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به**"؛ لأن (ما) أُبطل عملها، و(شيء) خبر لـ (زيد). ومن أجاز النصب، ورفع الموضع؛ **فقد وهم**؛ لأنه إذا كان الموضع موضع نصب، فكيف يجوز الرفع على الموضع؟

عاشرا: الاعتراض بـ (غريب) ومشتقاته:

الغريب اصطلاحا[6]: "كل شَيْء –فِيمَا بَين جنسه– عديم النظير". استخدم المرادي ثماني صيغ في الاعتراض على بعض المسائل، في تسعة مواضع، وهي: (وهذا تخريج غريب) في موضع[7]، و(هذا قسم غريب) مرة[8] و(وهو غريب) مرة[9]، و(من أغرب) مرة[10]، و(هو معنى غريب) مرتان[11]، و(هو قول غريب) مرة[12]، و(غرابة القول بحرفيتها) مرة[13]، و(تخرج غريب) مرة[14]، وهذا مثال على ذلك:

10- (إلا) بمعنى بعد

([1]) المرادي، الجنى الداني (ص: 329).
([2]) ابن هشام، أوضح المسالك (1/ 265).
([3]) ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك (1/ 306).
([4]) ابن فرحون، العدة في إعراب العمدة (2/ 157).
([5]) السيوطي، الألغاز النحوية (ص: 64).
([6]) الكفوي، الكليات (ص: 663).
([7]) الموضع: (ص470).
([8]) الموضع: (ص520).
([9]) الموضع: (ص537).
([10]) الموضع: (ص521).
([11]) الموضعان:(258؛555).
([12]) الموضع: (ص612).
([13]) الموضع: (ص621).
(14) الموضع: (ص497).

يقول المرادي[1]: "ومن أغرب ما قيل في (إلا) أنها قد تكون بمعنى (بعد). وجعل هذا القائل من ذلك قوله تعالى: ﴿ **إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ** ﴾، وقوله: ﴿ **إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ** ﴾ [النساء: 22]، وقوله: ﴿ **إِلاَّ المَوْتَةَ الأُولَى** ﴾ [الدخان: 56].

التوضيح والتحليل: يرفض المرادي أن تكون (إلا) بمعنى (بعد)، ووصف هذا الرأي بالغرابة، وأما آراء بعض النحويين في هذه المسألة؛ فهي على النحو الآتي:

يقول مكي بن أبي طالب[2]: "وأكثرهم على أن (إلا) بمعنى (بعد)، كما تقول: ما كلمت رجلاً اليوم إلا رجلاً عندك، أي: بعد رجل عندك. والأحسن أن يكون (إلا) بمعنى (غير) ". وذكر المعنى الذي ذكره مكي بن أبي طالب: الماوردي[3]، وأبو الحسن النيسابوري[4]، والعز بن عبد السلام[5].

ولكن أبا حيان خالفهم، فقال[6]: "وَأَضْعَفُ مِنْ هَذَا زَعْمُ مَنْ زَعْمُ أَنَّ (إِلَّا) بِمَعْنَى بَعْدَ، أَيْ: بَعْدَ الَّذِينَ ظَلَمُوا، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ، أَيْ بَعْدَ مَا قَدْ سلف، وإِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولى، أَيْ بَعْدَ الْمَوْتَةِ الْأُولَى، وَلَوْلَا أَنَّ بَعْضَ الْمُفَسِّرِينَ ذَكَرَ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ، مَا ذَكَرْتُهُمَا لِضَعْفِهِمَا".

وخلاصة القول في هذه المسألة أن بعض العلماء عدّ (إلا) بمعنى (بعد)، واعترض على ذلك أبو حيان والمرادي، إلا أن ألفاظ أبي حيان كانت أشد من ألفاظ المرادي.

حادي عشر: الاعتراض بالبطلان ومشتقاته:

البطلان اصطلاحاً: قال الكفوي[7]: "وَالصِّحَّة يقابلها الْبطلَان"، ويقول في موضع آخر[8]: "مَا يلغى وَلَا يلْتَفت إِلَيْهِ؛ لعدم الْفَائِدَة فِي سَمَاعه، وخلوه من معنى يعْتد بِهِ، وَإِن لم يكن كذباً وَلَا فحشاً".

ورد هذا الاعتراض مرتين، وبصيغتين، بصيغة (بطلان) مرة[9]، وبصيغة (باطل) مرة[10]، وهذا مثال على ذلك:

11- إعمال (إنْ) النافية عمل (كان)

يقول المرادي[11]: "إن النافية، وهي ضربان: عاملة، وغير عاملة. فالعاملة ترفع الاسم وتنصب الخبر. وفي هذه خلاف، منعه أكثر البصريين، وأجازه الكسائي وأكثر الكوفيين وابن السراج والفارسي وأبو الفتح. واختلف النقل عن سيبويه والمبرد. والصحيح جواز إعمالها؛ لثبوته نظما ونثراً. فمن النثر قولهم: إنْ ذلك نافعَك ولا ضارَك، وإنْ أحدٌ خيرًا من أحد إلا بالعافية. وقال أعرابي: إنْ قائمًا. يريد: إنْ أنا قائمًا. وعلى ذلك خرج ابن جني قراءة سعيد بن جبير: ﴿ **إِنِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبَادًا أَمْثَالُكُمْ** ﴾ [الأعراف: 194]، ومن النظم قول الشاعر[12]:

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ المَجَانِيْنِ

([1]) المرادي، الجنى الداني (ص: 521).

([2]) ابن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية (10/ 6762).

([3]) الماوردي، النكت والعيون (1/ 207).

([4]) الواحدي، التفسير البسيط (20/ 127).

([5]) سلطان العلماء، تفسير القرآن (1/ 172).

([6]) أبو حيان، البحر المحيط في التفسير (2/ 43).

([7]) الكفوي، الكليات (ص: 49).

([8]) الكفوي، الكليات (ص: 244).

([9]) الموضع: (ص210)

([10]) الموضع: (ص249).

([11]) المرادي، الجنى الداني (ص: 209؛210).

([12]) البيت من المنسرح، وهو بلا نسبة في: ابن مالك، شرح التسهيل (1/ 150؛375)، وابن مالك، شرح الكافية الشافية (1/ 447)، والمرادي، توضيح المقاصد (1/ 214)، وابن هشام، تخليص الشواهد (ص: 306)، وناظر الجيش، تمهيد القواعد (3/ 1214).

أنشد الكسائي، وقول الآخر[1]:

إِنْ المَرْءُ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بَأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا

وقد تبين بهذا بطلان قول من خص ذلك بالضرورة، وقال: لم يأت منه إلا: (إن هو مستوليًا). وحكى بعض النحويين أنّ إعمالها لغة أهل العالية".

التوضيح والتحليل: اعترض المرادي بلفظة (بطلان) على من قال بأن إعمال (إنْ) عمل (كان) ضرورة شعرية، وذكر شواهد نثرية وشعرية تؤيد رأيه. وهذه طائفة من آراء بعض العلماء في هذه المسألة.

يقول ابن مالك[2]: "وأكثر النحويين يزعمون أن مذهب سيبويه في (إنْ) النافية الإهمال، وكلامهم مشعر بأن مذهبه فيها الإعمال ... وصرح أبو العباس المبرد بإعمال (إنْ) عمل (ليس)، وتابعه أبو علي وأبو الفتح ابن جني". ثم ذكر الشواهد التي أوردها المرادي، ويبدو أن المرادي نقلها عن ابن مالك. وأكد ابن مالك رأيه السابق في شرح الكافية الشافية[3].

وذهب ابن الناظم لنفس رأي أبيه، ولكنه رأى أن إعمالها نادر[4]، وذهب أبو حيان لما ذهب إليه ابن مالك، يقول[5]: "(إن) النافية أجاز إعمالها إعمال (ما) الحجازية الكسائي، وأكثر الكوفيين، وابن السراج، والفارسي، وابن جني، ومنع من ذلك الفراء وأكثر البصريين، واختلفوا على سيبويه، والمبرد ... وأكثر أصحابنا: يذهب إلى أنها لا تعمل ... والصحيح جواز إعمالها؛ إذ قد ثبت ذلك لغة لأهل العالية، نثرًا ونظمًا".

ويعترض أبو حيان بلفظة (بطلان) على من رأى عدم إعمالها، وهو اللفظ نفسه الذي استعمله المرادي فيما بعد، يقول أبو حيان[6]: "وبهذا السماع يتبين **بطلان** قول من ذهب إلى أنه لم يأت منه إلا قوله (إن هو مستوليًا على أحد)، وتخصيصه إياه بالضرورة". ووافقهم ابن هشام[7]، وابن عقيل[8]، والسيوطي[9]، وغيرهم.

وخلاصة المسألة أنه يجوز إعمال (إنْ) عمل (ليس)؛ لثبوت ذلك نثرا ونظما، وليس ضرورة، وفي هذه المسألة أخذ بمذهب أهل الكوفة، كما أن لفظ الاعتراض عند المرادي؛ استخدمه أبو حيان من قبله.

ثاني عشر: الاعتراض بالتكلف ومشتقاته:

التكلف اصطلاحاً[10]: اسم لما يفعل بمشقّة، أو تصنّع، أو تشبّع وهو على ضربين: محمود ومذموم.

ورد هذا الاعتراض ثلاث مرات، وبثلاث صيغ، بصيغة (وفيه تكلف) مرة[11]، وبصيغة (تكلفات واهية) مرة[12]، وهذا تكلف مرة وهذا مثال على ذلك:

12- أصل (منذُ)

([1]) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في: ابن مالك، شرح التسهيل (1/ 376)، وأبي حيان، التذييل والتكميل (4/ 279)، والمرادي، توضيح المقاصد (1/ 513)، والعيني، المقاصد النحوية (2/ 667).

([2]) ابن مالك، شرح التسهيل (1/ 375).

([3]) ابن مالك، شرح الكافية الشافية (1/ 446؛447؛448).

([4]) ابن الناظم، شرح ابن الناظم (ص: 109).

([5]) أبو حيان، ارتشاف الضرب (3/ 1207؛1208).

([6]) أبو حيان، التذييل والتكميل (4/ 279).

([7]) ابن هشام، أوضح المسالك (1/ 279).

([8]) ابن عقيل، شرح ألفية ابن مالك (1/ 317).

([9]) السيوطي، همع الهوامع (1/ 453).

([10]) الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن (ص: 721؛722)، والحدادي، التوقيف على مهمات التعاريف (ص: 107).

([11]) الموضع: (ص 281).

([12]) الموضع: (ص 501).

يقول المرادي[1]: "واختلف في (منذ)، فقال البصريون: بسيطة. وقال الكوفيون: مركبة. ثم اختلفوا، فقال الفراء: أصلها من ذو: من الجارة، وذو الطائية. وقال غيره- منهم[2]: أصلها من إذ: من الجارة، وإذ الظرفية. وقال محمد بن مسعود الغزني: أصلها من (ذا): (من) الجارة، و(ذا) اسم إشارة. ولهم في تقرير هذه الأقوال **تكلفات واهية**. والصحيح مذهب البصريين".

التوضيح والتحليل: اعترض المرادي على الآراء السابقة بأنها تكلفات واهية، وهذه جملة من آراء بعض العلماء في هذه المسألة.

أورد النحاس رأي الكسائي والفراء فقال[3]: "وقد تكلم النحويون في(منذ) و(مذ)، فقال الكسائي: إذا رفعت فمعناه: **من إذ** مضى شهران. وأما قول الفراء، فحكى لي أبو بكرٍ بن شقير أن للفراء فيها قولين: أحدهما أنها **(من) و(ذو)** ... والقول الآخر، أن معناه: **من إذ** تم شهران".

ووافق ابن الأنباري[4] البصريين، ووافقهم أبو حيان، وسخَّف من قال بالتركيب، يقول[5]: "(منذ) بسيطة، و(مذ) محذوفة منها، خلافًا لابن ملكون؛ إذ قال: ليست محذوفة منها. وذهب الكوفيون إلى أنها مركبة، قال الفراء: أصلها (من ذو) من الجارة، و(ذو) بمعنى الذي في لغة طيئ، وقال غيره (منذ) أصلها (من إذ) حذفت الهمزة، فالتقى ساكنان، وحركت الذال بالضم، **وهذان المذهبان سخيفان، وأسخف منهما** ما ذهب إليه محمد بن مسعود الغزني: فرآها مركبة من: (من) و (ذا) اسم الإشارة". ووافق السيوطي[6] أبا حيان في القول ببساطة (منذ)، ولكنه لم يستخدم ألفاظا للاعتراض.

وخلاصة المسألة أن (منذ) بسيطة، وأن المرادي وافق المدرسة البصرية في هذه المسألة، كما أن اعتراض المرادي خفيف جدا؛ إذا ما قيس باعتراض أبي حيان.

ثالث عشر: ألفاظ أخرى في الاعتراض:

اعترض المرادي بسبعة ألفاظ، في ثمانية مواضع، تكرر كل واحد منها مرة، ما عدا: (ادعاء)[7]مرتين، (اضطرب)[8]، (العكس أقرب)[9]، (والسماع المتقدم يرد عليهم)[10]، (تعسف)[11]، (مردود بالآية)[12]، (تخليط)[13]. وهذا مثال على ذلك:

13- **(لا) العاملة عمل (ليس)**

يقول المرادي عن (لا) العاملة عمل (ليس)[14]: "ولا تعمل -أيضًا- إلا في النكرة، كقول الشاعر[15]:

([1]) المرادي، الجنى الداني (ص: 501).

([2]) أي من أهل الكوفة.

([3]) النحاس، أبو جعفر، عمدة الكتاب (ص: 264).

([4]) ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف (1/ 323).

([5]) أبو حيان، ارتشاف الضرب (3/ 1415).

([6]) السيوطي، همع الهوامع (2/ 223).

([7]) الموضع: (ص85؛579).

([8]) الموضع: (ص113).

([9]) الموضع: (ص166).

([10]) الموضع: (ص293).

([11]) الموضع: (ص309).

([12]) الموضع: (ص 331).

([13]) الموضع: (ص562).

([14]) الجنى الداني (ص: 292؛293).

([15]) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في: ابن مالك، شرح التسهيل (1/ 376)، وابن الناظم، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك (ص: 107)، وابن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة (1/ 485)، وأبي حيان، ارتشاف الضرب (3/ 1208)، وابن هشام، شرح شذور الذهب (ص: 256)، وابن هشام،

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَ

وقول الآخر[1]:

نَصَرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبٌ غَيْرَ خَاذِلٍ فَبُوِّئْتَ حِصْنًا بِالْكُمَاةِ حَصِيْنًا

ومنع المبرد والأخفش، إعمال (لا) عمل (ليس). وحكى ابن ولاد عن الزجاج، أنها أجريت مجرى (ليس)، في رفع الاسم خاصة، ولا تعمل في الخبر شيئاً. والسماع المتقدم يرد عليهم".

التوضيح والتحليل: رأى المرادي أنّ (لا) تعمل عمل (ليس)؛ إذا كان اسمها وخبرها نكرتين، واستدل على لك بالسماع، واعترض عليهم بقوله: "والسماع المتقدم يرد عليهم". وأما آراء بعض النحاة في هذه المسألة؛ فهي على النحو الآتي:

يورد ابن مالك الشاهدين السابقين وغيرهما من الشواهد التي تدلل على إعمال (لا) عمل ليس، ثم يقول[2]: " فهذا وأمثاله مشهور، أعني إعمال (لا) في نكرة عمل ليس".

ويوافق أبو حيان[3] ابن مالك، ووافقهما ابنُ هشام[4]، وابن عقيل[5]. وفصل الدماميني آراء العلماء في المسألة، فقال[6]: "ففي عمل (لا) عمل (ليس) ثلاثة أقول: الجواز: وهو مذهب سيبويه ومن وافقه. والمنع: وإليه ذهب الأخفش والمبرد. والثالث أنها عاملة في الاسم، وهما جميعًا في موضع الابتداء، ولا تعمل في الخبر أصلًا، حكاه ابن ولاّد عن الزجاج، **وسماع نصب الخبر يبطله، كما يبطل مذهب القائلين بالمنع مطلقًا**، والنزاع إنما هو في دعوى الكثرة كما تقدم".

وخلاصة ما سبق أن المرادي يرى أن (لا) تعمل عمل ليس بشرط أن يكون معمولاها نكرتين، وهو في هذا موافق لسيبويه ومن وافقه من البصريين، كما أنه يرد بالسماع على القائلين بأنها تعمل في الاسم فقط. وواضح أن ألفاظ الاعتراض عند الدماميني تمثلت في الفعل (يبطله ويبطل)، وهي من الألفاظ التي استخدمها المرادي في مسائل سابقة وردت بالبحث.

خلاصة البحث:

إن البحث يعالج القضايا الآتية:

أولا: موقف المرادي من النحاة:

إن المرادي –رحمه الله– كان مؤدبا في اعتراضاته، وهذا يظهر في كثير من أحكامه النحوية، وإذا ما وضعت مقارنة بينه وبين شيخه أبي حيان في المسألتين العاشرة والثانية عشرة مثلا، أو بينه وبين الشيخ خالد الأزهري في المسألة الخامسة مثلا ترى أن المرادي يستخدم ألفاظا بعيدة عن الفحش والغلظة في القول، فكل أقواله التي يستخدمها في أحكامة النحوية لينة رقيقة، وإذا نظرنا إلى الدراسة الإحصائية لألفاظ الاعتراض في الجنى الداني للمرادي، وجدناها تدل على كمال أدبه.

ثانيا: موقف المرادي من شيخه أبي حيان

إن المرادي كان تابعا لآراء شيخه أبي حيان، وكثيرا ما كان يستخدم الألفاظ التي يستخدمها شيخه، وقد نبهت على ذلك في أنحاء عِدَّةٍ من البحث، انظر مثلا المسائل (2؛3؛8؛10؛12).

شرح قطر الندى (ص: 144).

([1]) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في: ابن مالك، شرح التسهيل (1/ 376)، وأبي حيان، ارتشاف الضرب (3/ 1209)، وابن هشام، مغني اللبيب (ص: 316)، وابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1/ 314)، وناظر الجيش، تمهيد القواعد (3/ 1215)، والعيني، المقاصد النحوية (2/ 664)، والدماميني، تعليق الفرائد (3/ 256).

([2]) ابن مالك، شرح التسهيل (1/ 377).

([3]) أبو حيان، ارتشاف الضرب (3/ 1208).

([4]) ابن هشام، مغني اللبيب (ص: 315).

([5]) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (1/ 313).

([6]) الدماميني، تعليق الفرائد (3/ 256).

ثالثا: الركائز التي يعتمد عليها المرادي في الاعتراض:

من خلال البحث نستنتج أن المرادي كانت اعتراضاته تقوم على الآتي:

أ- موافقة لرأي سيبويه، وهي غالبا رأي شيخه أبي حيان، انظر مثلا المسائل (5؛8؛12).

ب- موافقة لأصول البصريين التي تعتمد على القياس؛ ولذلك استعمل مصطلح "الشاذ: الذي يعني المخالفة للقاعدة أو القياس، وقد استخدمه المرادي للدلالة على الاعتراض، وذلك في أربعة عشر موضعا.

ت- الاحتكام إلى المسموع، شريطة أن يكون السماع كثيرا، وهذا أيضا من أصول البصريين، يقول في المسألة السابعة مثلا: "وإن كان يحكى ذلك عن العرب، فهو من الشذوذ، بحيث لا يقاس عليه".

ث- الاحتكام إلى الكثرة الكاثرة من الشواهد الشعرية، التي تؤيد رأيه؛ ولذلك يعترض على الآراء التي فيها غربة، يقول مثلا: (وقد يكون التخريج غريب، وهذا قسم غريب، وما أغرب، ومعنى غريب).

ج- موافقة الجمهور، وهذا يلاحظ من احترامه لقولهم، يقول مثلا: (وليس هذا مذهب جميعهم، وضعفه النحويون).

نتائج الدراسة:

وقفت الدراسة على جملة من النتائج، أهمها:

1- مجموع تكرار ألفاظ الاعتراض عند المرادي (307 مرة) ثلاثمائة وسبع مرات.

2- استخدم المرادي ألفاظاً متنوعة في الاعتراض، وقف الباحث على ثلاث عشرة مجموعة، تفاوت حضورها كثرة وقلة؛ وكان أكثرها الاعتراض بالنفي في مئة وخمسة وثلاثين موضعاً بنسبة 43,97%، ثم الاعتراض بالزعم ومشتقاته في أربعة وأربعين موضعا بنسبة 14,335% ، ثم الاعتراض بـــ (خلافا لـــ) في واحد وثلاثين موضعا بسبة 10,09% ، ثم الاعتراض بالضعف ومشتقاته في أربعة وعشرين موضعا بنسبة 7,81%، ثم الاعتراض بالفساد ومشتقاته في خمسة عشر موضعا بنسبة 4,88%، ثم الاعتراض بالشذوذ في أربعة عشر موضعاً بنسبة 4,56%، ويليه الاعتراض بـ(البعد) ومشتقاته في عشرة مواضع بنسبة 3,25%، ومثله الاعتراض بـــ (وفيه نظر) في عشرة مواضع بنسبة 3,25%، ثم الاعتراض بالغرابة في تسع مواضع بنسبة 2,93%، ثم الاعتراض بألفاظ أخرى، في سبعة مواضع بنسبة 2,26% ، ثم الاعتراض بالوهم في ثلاثة مواضع بنسبة0,97% ، وكذلك الاعتراض بالتكلف في ثلاثة مواضع بنسبة 0,97%، ثم الاعتراض بالبطلان في موضعين بنسبة 0,65%.

3- نوَّع المرادي في صيغ الاعتراض، فمنها الفعلية ومنها الاسمية، فمثلاً: في الاعتراض بالزعم ومشتقاته، استخدم ألفاظا منها: زعم، وَهِمَ من زعم، خلافا لمن زعم، خلافا لزاعمه. وفي الاعتراض بالوهم ومشتقاته، استخدم: فأوهم كلامه، وهو وهم.

4- توجَّه الاعتراض في أغلب المسائل النحوية للاعتراض على الرأي نفسه؛ ومن ذلك: ولا حجة، غير صحيح، وبطل، وبعيد، وتكلف، وشاذ، وضعيف، وفاسد، ووهم، وفيه نظر. إلا أنه توجه للقائل في مواضع يسيرة، منها: قوله: (شذا في ذلك)، حيث نسب الشذوذ للقائلَين بهذا الرأي، وكالمسألة الواردة في واو الثمانية.

5- كانت ألفاظه صريحة في الاعتراض، كالبطلان، والفساد، والشذوذ، والبعد، والوهم، والغرابة.

6- كان المرادي بصري النزعة غالبا كما ظهر في اختياراته في المسائل الثالثة، والخامسة، والسابعة، والثامنة، والثانية عشرة، من عينة الدراسة وهي ثلاث عشرة مسألة، بما يعادل 38,46%، وهي عينة عشوائية، فرضها اختيار المسائل حسب ألفاظ الاعتراض.

7- وافق سيبويه وبعض البصريين في المسألة الثالثة عشرة، وخالف المبرد والأخفش.

8- وكان أحيانا يختار رأي الكوفة، وهذا متمثل في المسألة الحادية عشرة، بما يعادل 7,69%، وأحيانا يختار رأي ابن عصفور أحد رموز المدرسة الأندلسية، كما في المسألة الرابعة، بما يعادل 7,69%.

9- أما بقية المسائل فكانت على النحو الآتي: في المسألة الأولى خالف المبرد والسهيلي، وفي المسألة الثانية وافق الزجاجي والفارسي والرماني وأبا حيان الأندلسي، وفي المسألة السادسة خالف ابن خالويه والحريري، وفي المسألة التاسعة خالف الصفار، وفي المسألة العاشرة خالف بعض المفسرين وهم: الماوردي (ت450هـ)، وأبا الحسن النيسابوري(ت468هـ)، والعز بن عبد السلام (ت577هـ).

10- كان يحتكم إلى السماع، ويقدم السماع على القياس في الرد على مخالفيه، شريطة أن يكون السماع كثيرا، كما في المسألة الثالثة، والمسألة الثالثة عشرة، ولا يعتد بالسماع القليل كما في المسألة السابعة، وهذا ما سار عليه البصريون في بناء قواعدهم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم

ابن الأثير، مجد الدين. البديع في علم العربية. (ت606هـ). (1420هـ). تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، ط1، السعودية.

الأزهري، خالد. (ت905هـ). (2000م). شرح التصريح على التوضيح. ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الأزهري، خالد. (ت905هـ). (1996م). موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب. تحقيق: عبد الكريم مجاهد، ط1، الرسالة، بيروت.

الأصفهاني، أبو القاسم. (ت502هـ). (1412هـ). المفردات في غريب القرآن. تحقيق: صفوان الداودي، ط1، دار القلم، بيروت.

الأنباري، أبو البركات. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين؛ البصريين والكوفيين. (ت577هـ). (2003م). ط1، المكتبة العصرية.

الأندلسي، أبو حيان. (ت745هـ). (1998م). ارتشاف الضرب من لسان العرب. تحقيق: رجب عثمان محمد. ط1. القاهرة. مكتبة الخانجي.

الأندلسي، أبو حيان. البحر المحيط في التفسير. (ت745هـ). (1420هـ). تحقيق: صدقي محمد جميل، ط1، دار الفكر، بيروت.

الأندلسي، أبو حيان. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل. (ت745هـ). تحقيق: حسن هنداوي، ط1، دار القلم – دمشق، ودار كنوز إشبيليا.

الأنصاري، ابن هشام. (ت761هـ). (د.ت). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. تحقيق: يوسف البقاعي. بيروت. دار الفكر.

الأنصاري، ابن هشام. (ت761هـ). (1986م). تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد. تحقيق: عباس الصالحي. ط1. بغداد. دار الكتاب العربي.

الأنصاري، ابن هشام. (ت761هـ). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. تحقيق: عبد الغني الدقر، (د. ط)، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.

الأنصاري، ابن هشام. (761هـ). (1383هـ). شرح قطر الندى وبل الصدى. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، القاهرة.

الأنصاري، ابن هشام. (ت761هـ). (1985م). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق: مازن المبارك، ومحمد حمد الله. ط6. دمشق. دار الفكر.

البغوي، أبو محمد. (ت510هـ). (1420هـ) معالم التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الثعلبي، أحمد. (ت427هـ). (2002 م). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. تحقيق: أبو محمد ابن عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الجرجاني، علي. (ت816هـ). (1983م). التعريفات. تحقيق: جماعة من العلماء، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

الفارسي أبو علي. (ت377هـ). (1990م). التعليقة على كتاب سيبويه، الحسن ابن أحمد، أبو علي الفارسي تحقق: عوض القوزي، ط1.

ابن الجزري، شمس الدين. (ت833هـ). (1351هـ). غاية النهاية في طبقات القراء. ط1، مكتبة ابن تيمية.

الحموي، ياقوت. (ت626هـ). (1995م). معجم البلدان. ط2، دار صادر، بيروت.

الحميداوي، نزار. (2008م). الأحكام التقويمية في النحو العربي، دراسة تحليلية. رسالة ماجستير، جامعة بغداد.

خليفة، حاجي. (ت1067هـ). (2010م). سلم الوصول إلى طبقات الفحول. تحقيق: محمود الأرناؤوط، (د.ت). مكتبة إرسيكا، تركيا.

الداودي، محمد. (ت945هـ). (د.ت). طبقات المفسرين. (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن دريد، محمد. (ت321هـ). (1987م). جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت.

الدماميني، بدر الدين. (ت827هـ). (1983 م). تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد. تحقيق: محمد المفدى، ط1. (د. ن).

الرازي، محمد. (ت606هـ). (1420 هـ). مفاتيح الغيب. ط3، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الرماني، أبو الحسن. (ت384هـ). (1998م). شرح كتاب سيبويه. أطروحة دكتوراة، سيف العريفي، د. ط). السعودية.

الرماني، أبو الحسن. (ت384هـ). (د. ت). منازل الحروف. تحقيق: إبراهيم السامرائي، (د. ط). دار الفكر، عمان.

الزجاجي، أبو القاسم. (ت337هـ). (1984م). حروف المعاني والصفات. تحقيق: علي توفيق الحمد، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.

الزجاجي، أبو القاسم. (ت337هـ). (1985م). اللامات. تحقق: مازن المبارك، ط2، دار الفكر، دمشق.

الزركلي، خير الدين. الأعلام. (ت1396هـ). (2002م). ط15، دار العلم للملايين.

الزمخشري، محمود. (ت538هـ). (1993م). المفصل في صنعة الإعراب. تحقيق: علي بو ملحم. ط1. بيروت. مكتبة الهلال.

ابن السري، المعروف بابن السراج، محمد. (ت316هـ). (د. ت). الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.

السيرافي، أبو سعيد. (ت368هـ). (2008م). شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد مهدلي، علي سيد علي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

السيوطي، جلال الدين. الاقتراح في أصول النحو (ت911هـ). (1427هـ-2006م). تحقيق: عبد الحكيم عطية، ط2، دار البيروتي، دمشق.

السيوطي، جلال الدين. (ت911هـ). (1422هـ-2003م). الألغاز النحوية، (الطراز في الألغاز، المكتبة الأزهرية للتراث.

السيوطي، جلال الدين. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. (ت911هـ). (د.ت). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (د.ط)، المكتبة العصرية، لبنان.

السيوطي، جلال الدين. (ت911هـ). (1967م). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. تحقيق: محمد إبراهيم، ط1، دار

إحياء الكتب العربية، مصر.

السيوطي، جلال الدين. المزهر في علوم اللغة وأنواعها. (ت911هـ). تحقيق: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

السيوطي، جلال الدين. (ت911هـ). (د. ت). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. (د. ط). مصر. المكتبة التوفيقية.

ابن الصائغ، محمد. (ت720هـ). (2004م). اللمحة في شرح الملحة. تحقيق: إبراهيم الصاعدي. ط1. المدينة المنورة. الجامعة الإسلامية.

الصبان، محمد. (ت1206هـ). (1997م). حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.

ابن أبي طالب، مكي. (ت437هـ). (2008م). الهداية إلى بلوغ النهاية، في علم معاني القرآن. تحقيق: مجموعة رسائل جامعية، ط1، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، جامعة الشارقة.

الطيبي، شرف الدين. (ت561هـ). (2013م). فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب. تحقيق: إياد محمد الغوج، ط1، دبي.

ابن عبد السلام، العز. (ت660هـ). (1996م). تفسير القرآن. تحقيق: عبد الله الوهبي، ط1، دار ابن حزم، بيروت.

العسقلاني، ابن حجر. (ت852هـ). (1972م). الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. تحقيق: محمد ضان، ط2، حيدر اباد، الهند.

ابن عصفور، علي. (ت669هـ). (1996م). الممتع الكبير في التصريف. ط1، مكتبة لبنان.

ابن عقيل، بهاء الدين. (ت769هـ). (د.ت). شرح ابن عقيل، لألفية ابن مالك. (د. ط). مصر. المكتبة التجارية الكبرى.

العكبري، أبو البقاء. (ت616هـ). (1986). التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين. تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، ط1، دار الغرب الإسلامي.

العكبري، أبو البقاء. اللباب في علل البناء والإعراب. (ت616هـ). (1995م). تحقيق: عبد الإله النبهان، ط1، دار الفكر، دمشق.

العلائي، صلاح الدين. (ت761هـ). (1990م). الفصول المفيدة في الواو المزيدة. تحقيق: حسن موسى الشاعر. ط1. عمان. دار البشير.

ابن العماد، الحنبلي. (ت1089هـ). (1986م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق.

العيني، بدر الدين. (ت855هـ). (2010م). المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية. تحقيق: علي محمد فاخر، وآخرين. ط1. القاهرة. دار السلام.

الفراهيدي، الخليل. (ت170هـ). (1995م). الجمل في النحو. تحقيق: فخر الدين قباوة، ط5، 1416هـ-1995م.

ابن فرحون، بدر الدين. (ت769هـ). (د.ت). العُدّة في إعراب العُمدَة. تحقيق: مكتب الهدي. ط1. الدوحة. دار الإمام البخاري.

ابن القاضي، أحمد. (ت1025هـ). (1971م). درّة الحجال في أسماء الرّجال. تحقيق: محمد الأحمدي، ط1، دار التراث، القاهرة.

القرطبي، أحمد ابن مضاء. (ت592هـ). (1979م). الرّد عَلى النّحاة. تحقيق: محمد إبراهيم البنا، ط1، دار الاعتصام.

القرطبي، محمد. (ت671هـ). (1964م) الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني، ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2.

قنبر، سيبويه. (ت180هـ). (1988م). الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط3. القاهرة. مكتبة الخانجي.

الكفوي، أيوب. الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. (ت1094هـ). (د. ت). تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، (د. ط)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن مالك، محمد. (ت672هـ). (1990م). شرح تسهيل الفوائد. تحقيق: عبد الرحمن السيد، محمد المختون. ط1. دار هجر.

ابن مالك، محمد. (ت672هـ). (1982م). شرح الكافية الشافية. تحقيق: عبد المنعم هريدي. ط1. مكة المكرمة. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.

الماوردي، علي. (ت450هـ). (د. ت). النكت والعيون، تحقيق: السيد بن عبد المقصود، (د. ط) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

المبرد، أبو العباس. (ت285هـ). (د. ت). المقتضب. تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة. (د. ط). بيروت. عالم الكتب.

المرادي، بدر الدين. (ت749هـ). (2008م). توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. شرح وتحقيق: عبد الرحمن سليمان. ط1. دار الفكر العربي.

المرادي، بدر الدين. (ت749هـ). (1992 م). الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق: فخر الدين قباوة. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.

المناوي، محمد. التوقيف على مهمات التعاريف. (ت1031هـ). (1990م). ط1، عالم الكتب، القاهرة.

ناظر الجيش، محمد. (ت778هـ). (1428هـ). تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دراسة وتحقيق: علي فاخر وآخرين. ط1. القاهرة. دار السلام.

ابن الناظم، بدر الدين. (ت686هـ). (2000م). شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك. تحقيق: محمد عيون السود. ط1. دار الكتب العلمية.

النحاس، أبو جعفر. (ت338هـ). (2004م). عمدة الكتاب. تحقيق، بسام الجابي، ط1، دار ابن حزم.

نويهض، عادل. (1988م). معجم المفسرين. ط3، مؤسسة نويهض، بيروت.

الواحدي، علي. النَّفْسِيرُ البَسِيط. (ت468هـ). (1430هـ). تحقيق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراة، ط1، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

ابن يعيش، موفق الدين. (ت643هـ). (2001م). شرح المفصل. تقديم: د. إميل يعقوب. ط1. بيروت. دار الكتب العلمية.

ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة:

The Holy Quran

Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din. Al-Badi` in the science of Arabic. (1420 AH). Investigation: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, 1st edition, Saudi Arabia.

Al-Azhari, Khaled. (2000 AD). Explanation of the statement on the clarification. 1st edition, Scientific Books House, Beirut, Lebanon.

Al-Azhari, Khaled (1996 AD). Guide students to the rules of syntax. Investigation: Abdul Karim Mujahid, 1st edition, Al-Risala, Beirut.

Al-Isfahani, Abu Al-Qasim. (1412 AH). Vocabulary in the strangeness of the Qur'an. Investigation: Safwan Daoudi, 1st edition, Dar Al-Qalam, Beirut.

Al-Anbari, Abu Al-Barakat. Fairness in matters of disagreement between grammarians; The Basrians and the coffins. (2003 AD). 1st edition, Modern Library.

Al-Andalusi, Abu Hayyan. (1998 AD). Resorption of beating from the tongue of the Arabs. Investigation: Ragab Othman Muhammad. 1edition, Cairo. Al-Khanji Library.

Al-Andalusi, Abu Hayyan. Al-Bahr Al-Muheet in Interpretation, (1420 AH). Investigation: Sidqi Muhammad Jamil, 1st Edition, Dar Al-Fikr, Beirut.

Al-Andalusi, Abu Hayyan. Appendix and complement in explaining the book of facilitation. Investigation: Dr. Hassan Hindawi, 1st Edition, Dar Al-Qalam - Damascus, and House of Treasures of Seville.

Al-Ansari, Ibn Hisham. (D.T.). The clearest tract to the millennium of Ibn Malik. Investigation: Youssef Al-Buqai. Beirut. House of thought.

Al-Ansari, Ibn Hisham. (1986 AD). Clearing evidence and summarizing the benefits. Investigation: Dr. Abbas Al-Salihi.1 Edition. Baghdad. Arab Book House.

Al-Ansari, Ibn Hisham. (D.T.). Explanation of gold nuggets in knowing the words of the Arabs. Investigation: Abdul Ghani Al-Daqr, (D. T.), United Distribution Company, Syria.

Al-Ansari, Ibn Hisham. (1383 AH). Explanation of the diameter of the dew and the echo. Investigation: Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, 11th edition, Cairo.

Al-Ansari, Ibn Hisham. (1985 AD). Mughni al-Labib for the books of Arabs. Investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak, and Muhammad Hamdallah. 6 Edition. Damascus. House of thought.

Al-Baghawi, Abu Muhammad. (1420 AH) Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an. Investigation: Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

Al Thalabi, Ahmed. (2002 AD). Disclosure and statement of the interpretation of the Quran. Investigation: Abu Muhammad Ibn Ashour, 1st Edition, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

Al-Jurjani, Ali. (1983 AD). definitions. Investigation: A group of scholars, 1st edition, House of the Scientific Books, Beirut, Lebanon.

Al-Jurjani, Abu Ali Al-Farsi. (1990 AD). The commentary on the book of Sibawayh, Al-Hasan Ibn Ahmed, Abu Ali Al-Farsi Checkd by: Dr. Awad Al-Qawzi, 1st edition.

Ibn Al-Jazari, Shams Al-Din. (1351 AH). Goal of the end in the layers of readers. 1st edition, Ibn Taymiyyah Library.

Al-Hamwi, Yaqut. (1995 AD). Dictionary of Countries. 2nd edition, House of Sader, Beirut.

Al-Hamidawi, Nizar. (2008 AD). The Evaluative provisions in the Arabic grammar, an analytical study. Master's thesis, University of Baghdad.

Khalifa, Haji. (2010 AD). Stalls access ladder. Investigation: Mahmoud Al-Arnaout, (D. T). IRCICA Library, Turkey.

Daoudi, Muhammad. (D.T.). layers of interpreters. (D.T), Scientific Books House, Beirut.

Ibn Duraid, Muhammad. (1987 AD). language population. Investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, 1st edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut.

Al-Damamini, Badr Al-Din. (1983 AD). Suspension of benefits on facilitating benefits. Investigation: Dr. Muhammad Al-Mufdi, 1st edition. (D.N).

Al-Razi, Muhammad. (1420 AH). I mourn Qais. Edition show, Arab Heritage Revival House, Beirut.

Al-Rumani, Abu Al-Hassan. (1998 AD). Explanation of Sibawayh book. PhD thesis, Saif Al-Arifi,(D. T). Saudi Arabia.

Al-Rumani, Abu Al-Hassan. (D.T). letter houses. Investigation: Ibrahim Al-Samarrai, (Dr. I). Dar Al-Fikr, Amman.

Al-Zajaji, Abu Al-Qasim. (1984 AD). Letters of meanings and attributes. Investigation: Ali Tawfiq Al-Hamad, 1st Edition, Al-Resala Foundation, Beirut.

Al-Zajaji, Abu Al-Qasim. (1985 AD). llamas. Invistigation: Mazen Al-Mubarak, 2nd edition, Dar Al-Fikr, Damascus.

Al-Zarkali, Khairuddin. Media. (2002 AD). 15th Edition, House of Knowledge for Millions.

Al-Zamakhshari, Mahmoud. (1993 AD). The articulation in the articulation of syntax. Investigation: Dr. Ali Bu Melhem. I Edition. Beirut. Crescent Library.

Ibn al-Sari, known as Ibn al-Sarraj, Muhammad. (D.T). Fundamentals in Grammar, investigation: Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation, Lebanon, Beirut.

Al-Serafy, Abu Saeed. (2008 AD). Explanation of Sibawayh's book, investigation: Ahmed Mahdali, Ali Sayed Ali, 1st Edition, House of the Scientific Books, Beirut, Lebanon.

Al-Suyuti, Jalal Al-Din. The Suggestion in the Fundamentals of Grammar (1427 AH-2006 AD). Investigation: Abdel-Hakim Attia, 2nd Edition, Dar Al-Beirouti, Damascus.

Al-Suyuti, Jalal Al-Din. (1422 AH-2003 AD). Syntax puzzles, (Al-Tiraz in puzzles, Al-Azhar Heritage Library.

Al-Suyuti, Jalal Al-Din. In order to understand the layers of linguists and grammarians. (D.T.). Investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (D. T.), Al-Asriyyah Library, Lebanon.

Al-Suyuti, Jalal Al-Din. (1967 AD). Goodness of lecture in the history of Egypt and Cairo. Investigation: Muhammad Ibrahim, 1st Edition, Dar Revival of Arab Books, Egypt.

Al-Suyuti, Jalal Al-Din. Al-Mizhar in language sciences and its types. Investigation: Fouad Ali Mansour, 1st Edition, House of the Scientific Books, Beirut.

Al-Suyuti, Jalal Al-Din. (D.T). Hea al-Hawame' in explaining the collection of mosques. Investigation: Abdel Hamid Hindawi. (D.T). Egypt. Al-Tawfiqiyya Library.

Ibn Al-Sayegh, Muhammad. (2004 AD). Glimpse in explaining the urgent. Investigation: Ibrahim Al-Saedi. 1Edition. Medina. Islamic University.

Al-Sabban, Muhammad. (1997 AD). Al-Sabban's footnote on Al-Ashmouni's explanation of the Alfiyyah of Ibn Malik. I 1. Beirut. The Scientific books house.

Ibn Abi Talib, Makki. (2008 AD). Guidance to reach the end, in the science of the meanings of the Qur'an. Investigation: University Letters Collection, 1st edition, University of Sharjah, under the supervision of A. D: Al-Shahid Al-Bushikhi, University of Sharjah.

Al-Tibi, Sharaf Al-Din. (2013 AD). Opening the unseen in revealing the mask of doubt. Investigation: Iyad Muhammad Al-Ghouj, 1st edition, Dubai.

Ibn Abd al-Salam, al-Ezz. (1996 AD). Interpretation of the Koran. Investigation: Dr. Abdullah Al-Wahbi, 1st edition, Dar Ibn Hazm, Beirut.

Al-Asqalani, Ibn Hajar. (1972 AD). Pearls lurking in the notables of the eighth century. Investigation: Muhammad Dhaan, 2nd edition, Hyderabad, India.

Ibn Asfour, Ali. (1996 AD). Great fun in conjugation. 1st edition, Lebanon Library.

Ibn Aqeel, Bahaa El-Din. (D.T.). Explanation of Ibn Aqeel, for the millennium of Ibn Malik. (D.T). Egypt. The Great Commercial Library.

Al-Akbari, Abu Al-Baqa. (1986). Explanation of the doctrines of the Basrian and Al-Kofi grammarians. Investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Othaimeen, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami.

Al-Akbari, Abu Al-Baqa. The pulp in the ills of construction and syntax. (1995 AD). Investigation: Dr. Abd al-Ilah al-Nabhan, 1st edition, Dar al-Fikr, Damascus.

Al-Alaei, Salahuddin. (1990 AD). The useful chapters in the more waw. Investigation: Hassan Musa Al-Shaer. 1 edition. Amman. Bashir House.

Ibn al-Imad, al-Hanbali. (1986 AD). Gold nuggets in the news of gold. Investigation: Mahmoud Al-Arnaout, 1st edition, Dar Ibn Katheer, Damascus.

Al-Ayni, Badr Al-Din. (2010 AD). The grammatical purposes in explaining the evidence of the annotations of the millennium. Investigation: Dr. Ali Muhammad Fakher, and others. 1Edition. Cairo. Dar AISalaam.

Al-Farahidi, Al-Khalil. (1995 AD). sentences in grammar. Investigation: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, 5th edition, 1416 AH-1995 M.

Ibn Farhoun, Badr al-Din. (D.T.). The kit in parsing the origin. Investigation: Al-Huda Office. 1Edition. Doha. House of Imam Bukhari.

Ibn Al-Qadi, Ahmed. (1971 AD). Durrat Al-Hajal in the names of men. Investigation: Muhammad Al-Ahmadi, 1st Edition, Dar Al-Turath, Cairo.

Al-Qurtubi, Ahmed. (1979 AD). Reply to the grammarians. Investigation: Dr. Muhammad Ibrahim Al-Banna, 1st edition, Al-I'tisam House.

Al-Qurtubi, Muhammad. (1964 AD) The Collector of the Rulings of the Qur'an. Investigation: Ahmed Al-Bardouni, 2nd edition, Egyptian Book House, Cairo, 2nd edition.

Qanbar, Sibawayh. (1988 AD). the book. Investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun. 3 Edition. Cairo. Al-Khanji Library.

Al-Kafwi, Ayoub. Faculties, a glossary of terms and linguistic differences. (D.T). Investigation: Adnan Darwish, Muhammad Al-Masry, (D. T), Al-Resala Foundation, Beirut.

Ibn Malik, Muhammad. (1990 AD). Explanation of facilitation of benefits. Investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, Dr. Muhammad Al-Makhtoon. 1Edition. Al Hajer House

Ibn Malik, Muhammad. (1982 AD). Explanation of sufficient healing. Investigation: Abdel Moneim Haridi. 1Edition. Mecca. Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage.

Al-Mawardi, Ali. (D.T). Jokes and eyes, investigation: Al-Sayyid bin Abdul-Maqsoud, (D. T.) Scientific Books House, Beirut, Lebanon.

Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas. (D.T). laconic. Investigation: Muhammad Abd al-Khaleq Azima. (D.T.). Beirut. The world of books.

Al-Moradi, Badr Al-Din. (2008 AD). Clarifying the purposes and paths by explaining the millennium of Ibn Malik. Explanation and investigation: Abdul Rahman Suleiman. 1 Edition. Arab Thought House.

Al-Moradi, Badr Al-Din. (1992 AD). The proximal genie in the letters of meanings. Investigation: Dr. Fakhruddin Qabawa. 1Edition. Beirut. House of theScientific books.

Al-Manawy, Muhammad. Suspension on definitions tasks. (1990 AD). 1st Edition, World of Books, Cairo.

Army Superintendent, Muhammad. (1428 AH). Introduction to the rules by explaining the facilitation of benefits, study and investigation: Dr.. Ali Fakher and others. 1Edition. Cairo. Dar AI Salaam.

Ibn Al-Nazim, Badr Al-Din. (2000 AD). Explanation of Ibn al-Nazim on the millennium of Ibn Malik. Investigation: Muhammad Oyoun Al-Soud.1Edition. House of the Scientific books.

Al-Nahhas, Abu Jaafar. (2004 AD). The origin of the book. Investigation, Bassam Al-Jabi, 1st edition, Dar Ibn Hazm.

Noueihed, Adel. (1988 AD). Interpreters Dictionary. 3rd Edition, Nuweihed Foundation, Beirut.

Al-Wahidi, Ali. The simple explanation. (1430 AH). Investigation: investigation in (15) PhD thesis, 1st edition, Imam Muhammad bin Saud University, Saudi Arabia.

Ibn Yaish, Muwaffaq al-Din. (2001 AD). Al-Zamakhshari's detailed explanation. Presented by: Dr. Emile Yacoub.1Edition. Beirut. House of the Scientific books.